



شرح سنن أبي داود مكتمل المجلس 333 شرح سنن أبي داود فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد البدر الشيخ عبدالمحسن العباد

عبدالمحسن البدر

فنقول بذلك ان اه يسمع الصحابة الجواب فيعلمون بذلك دينهم. ولهذا قال في اخر الحديث هذا جبريل جبريل اتاكم يعلمكم دينكم وكان على جاء على صورة رجل غير معروف. والحديث سيأتي وفيه انه قال والقدر هو سر من اسرار الله عز وجل في خلقه لا يعلمه الا هو سبحانه وتعالى هذا لا يتعمق في الاسئلة فيه لان التعمق فيه كما قال بعض السلف ذريعة خذلان وانما عليه ان يؤمن فيما جاءت به النصوص ويعلم ان الله تعالى حكيم في قدره وحكيم في شرعه. وانه تعالى يقدر ما يقدر الحكمة. كما انه يشرح ما يشرح ذو حكمة والانسان في باب القدر هو سائغ وبما هو مشروع له فيأخذ الاسباب التي تؤدي الى السعادة في الدنيا والاخرة ويستعين بالله عز وجل على تحصيل ما يريد من الخير والا يعول على الاسباب ويغفل عن مسبب الاسباب. كما انه لا يهمل الاسباب ويقول انه متوكل على الله. وان الله اذا كان قدر لشيء نأتي اليه وان لم يفعل السبب كل هذا لا يفوق وانما عليه ان يأخذ بالسبب ويسأل اللحية ينفع به كما جاء في ابي هريرة المؤمن القوي خيرا واحب الى الله ان المؤمن ضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك وسعا بالله فامر بهذين الشئيين وهما فعل الاسباب وان يستعين بمسبب الاسباب وهو الله سبحانه وتعالى يجمع بينهم فلا يهمل اه يهملهم لا يأخذ واحد ويهمل الثاني. فلا يأخذ بالاسباب ويغفل عن الله عز وجل ويقول هذه امور مادية يعني اذا وجد كذا وجد كذا فان الامر هو بيد الله عز وجل. اذا شاء اذا شاء ذلك وجد السبب الانسان يزرع ليحصل الزرع وفائدة قد يزرع ولا يحصل ولا يحصل مقصود يصيبه افة هذي الانسان يتزوج يريد ان يحصل قبل انا عشان السبب اذا لابد ان اعترف من التوكل من من الاعتماد على الله عز وجل وسؤاله ان ينفع ذكره وكذلك العكس ما يهمل الانسان السبب ويقول خلاص ولا ابحت عن الرزق واذا بكاتب لي شيء يأتيني في بيتي ولو ما خرجت هذا ايضا كذلك يفعل الشباب ولا يعتمد على السلف ما هو سبب كل شيء فلا يهمل الاسباب ولا يعول عن الاسباب اذا فعلها ويقول في كل شيء بل هناك وراها وهو توفيق الله سبحانه وتعالى. فلهذا التوكل الحقيقي هو الذي يكون فيه اصل من الاسباب وان التوكل بدون حلف لا اذا بتواكل وليس بتوكل. تواكل فليس بتوكل مثل الجماعة الذي كانوا يحجون ولا يأخذون زادا ويقولون نحن المتوكلون واذا جاؤوا يروحون يسألون الناس او يعني يتحرون من الناس انهم يحسنون اليهم وقد تركوا اموالهم هناك فيصير حقيقتهم انهم متأكدون. اليس بالمتوكلين والرسول صلى الله عليه وسلم قال لو انكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزقكم. كيف كان يرزق الطير؟ كيف كان حال الطير؟ قال تغدوا خماسا وتروحوا يعني تجد فيه اوكار فتقول خلاص اذا الله مقدم لشيء يأتيني وانا في الوكر وانما هي اذا اصبحت وطلع النهار خرجت من اوكارها خالصة البطون حماسة يعني بطون ما فيها شيء وتروح بطعاما يعني ممتلئة البطون ان انها خزنت لك اخذت بالاسباب الانسان عليه ان ان يجمع بين الامرين الذين ارسل اليهم الرسول قوله احرص على ما ينفعك وانت عند الله. فلا تعجز ثم اذا فعل الانسان ما يقدر عليه يعني ما يقول ثم فاته ما يزيد يقول لو اني فعلت لكان كذا وكذا ولكن يقول قدر الله وما شاء فعل قدر الله ومكانه اذا هذا الذي وقع قدر الله وما شاء فعل فانه لو تحت عمل الشيطان سواء مجتبا كان كذا انسان دخل في مشروع تجاري اذا كان يعني اه ما ربح فيها قالوا انا ما دخلت في هذا المشروع دخلت المشروع الاخر يكون كذا وكذا هذا الذي كان هو الذي قدره الله عز وجل هو وما الذي يدري الانسان انه دخل في المشروع الثاني يصير له كذا وكذا كل ذلك غير لا يعلمه الا الله عز وجل ولكن آآ يأخذ بالاسباب المشروعة ويستعين بالله سبحانه وتعالى والقدر كما هو معلوم لابد من اربعة وفي مراتب مراتب القدر يجب الايمان بها كلهم اولها علم الله عز وجل الازلي الذي حصل في الاجل وهو ان الله تعالى ازلا قبل ان يخلق الخلق لانه سيكون كذا وكذا وكذا وكل شيء كان كل سيقع الله تعالى علم بانه سيقع ولا يحصل الوجوب شيء لم يكن الله قد علمه ازلا فلا يتجدد لله علم بشيء لم يكن معلوم له اجلا بل كل

ما هو كائن فقد علمه اجلا

في الاجل قبل ان يخلق الخلق فيما لا بداية له والله تعالى لا بداية له فعلم فيما لا بداية له ان كل ما هو كائن علم كل ما هو كائن ثم ايضا مع هذا يؤمن بان الله كتب مقادير الخلق في اللوح المحفوظ قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كما جاء في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله القلم وقال له وكف فجرى بما هو كائن الى يوم القيامة معنى ذلك ان كل شيء سيقع فقد كتب في وهذه هي المرتبة الثانية من صفات الله عز وجل الارادة والمشية والمشيئة هي الله عز وجل شاء ان يحصل كذا وان يقع كذا فوقع طبقا لما شاء سبحانه وتعالى والارادة مثل المشية الا انها تختلف عنها لانها تأتي بمعنى شرعي وللمشيئة لا تأتي الا للمعنى الكون فقط فلا تأتي بمعنى شرعي لان الاطلاقات في الكتاب والسنة كلها تتعلق بالقدر والقضاء والمشية التي الكونية واما الارادة فانها تأتي بمعنى حولي فتكون مثل المشية وتأتي كلمة بمعنى شرعي ديني يأتي بمعنى شرعي ديني وبذلك تخالف المشية فهي تتفق معها في البونية وتختلف عنها بانها تأتي لما من شرعي يعني اللي يسمونه عموما خطوط مطلقة يجتمعان القدر وفي الارادة الكونية وتنفرد الارادة بانها تأتي بمعنى شرعي لا تأتي له المشية لا تهدي له المشية. وهناك الفاظ اخرى بمعنى المشية تأتي بمعنى الحولي والمعنى الشرعي وهي حكم والاذن والكتاب والكلمات وتحريم وغير ذلك يعني امورا عديدة تأتي في القرآن والسنة بمعنى قوله ومعنى شرعي فانهقد ابن القيم رحمه الله في كتابه الشفاء العليم الذي هو يتعلق بالحجر ذكر في ثلاثين بابا كلها تتعلق بحكاية القدر ومن جملة باب يتعلق بالمعاني او بالكلمات التي تأتي مع من قومه ولمعنى شرعي فالتمثيل لها الخط بين الارادة الكونية والارادة الشرعية ان الارادة القولية لابد من وقوعها واما الارادة الشرعية فقد تقع وقد لا تقع لانها تقع فيما يحبه الله. وما يحبه الله قد يحصل وقد لا يحصل. لان هذا الذي يحبه الله هو الذي شرعه وامر الناس به منهم من يمثل واما يعني الشيء الذي قدره الله وقرأه لابد وان يوجب واما الشيء الذي احبه الله هو شرعه لعباده فقد يوجد وقد لا يوجد من الناس من يستجيب ويحصل عنده في الارادتين الكونية الشرعية ومن ثم يستجيب فتكون عنده الارادة آآ الحوائية تتحقق فيه وفي انه آآ شقي ولم يحصل منه ما يحبه الله عز وجل آآ فما شاء الله عز وجل كان وما لم يشاء والناس يعرفون ما قدره الله وقضاء في امرين الامر الاول الوقوع. وكل امر قد وقع علمنا بان الله شاء لان لو ان شاء الله موجود ما اصابك لم يكن يخطئك وما اخطأك لم يكن يصيبك ماشي؟ طب جربي جو امير ولا يتخلف ولا يتخلى واما المرتبة الرابعة فهي الخلق والايجاب يعني ايجاد الله عز وجل وخلقه للشيء وفقا لما علمه اجلا ولما كتبه في الله نحو ولما شاءه واراد هذه مراتب اربعة لا بد فيها في القدر علم ادبي وكتابة اللحن محروقة خمسين سنة ومشية واردة يعني توجيهه وخلق وايجاد الله تعالى اوجد والله تعالى خالق كل شيء ليس احد يخلق مع الله هل من خالق غير الله؟ الله خالق كل شيء وخلق كل شيء الكل خلقه والكل ايجاده ولكن العباد لا يقال انهم آآ ليس لهم مشية واردة بل ولهذا كله وامروا ونهوا رجعت من الاوامر والنواهي وعندهم ارادة وقيل لهم هذا الطريق يدخل الجنة وهذا الطريق يدخل الى النار. ومن عمل هذه الاعمال واوصلت الى الجنة ومن عمل هذه الاعمال اوصلت الى النار فعندهم عقول يدركون بها ويفهمون بها فمن عمل بعمل السعادة انتهى الى عمله السعادة وان العمل الى شقاء فانتهى الى النهاية التي هي الشقاوة. وقد جاء ذلك في حديث علي الذي سيأتي عند المقنط لما قالوا يا رسول الله هذا نكتفي على كتابنا؟ اذا كان كل شيء قد كتب وقضي الا نتكل على كتابنا بها العمل؟ قال لا اعملوا فكل ميسر. اما اهل السعادة ترون عملية سعادة واما اهل الشقاوة لعمل اهل الشقاء لكن لا يجوز ان يعني آآ يثلب ما يتعلق بالعبء فيقال ما عنده مشية ولا ارادة كما هو قول جبرية ولا يجوز ان يقال ان الله تعالى ما قدر اعمال العباد وان وان يكون من خلقها وانهم هم الذين يخلقونها ويوجدونها كما هو قول القدرية في النفاس الذين هم المعتزلة والذين يستدلون بقول الله عز وجل آآ والذين اه اه يستدلون بالايات العامة التي تدل على عموم خلقه لا يأخذون منها انهم يخلقون افعالهم وبل يدخلون تحتها ما لا يجوز ان يدخل وهو ان القرآن مخلوق. فيقولون الله خالق كل شيء فيكون القرآن لكن افعال العباد التي لا يجوز ان تخرج من الله خلقه بشيء يخرجونه ويقولون بالنسبة لهذه الاية ادخلوا هذا يصح للدخول واخرجوا ما لا يصلح للخروج من هذه الاية الله خلقه في شيء ادخلوا فيها كلام الله. قالوا كلام الله مخلوق. وهو لا يصح ان يدخل لانه ليس بمخلوق. واخرجوا منها ما لا يجوز ان يخرج وهو افعال لذلك عدو قالوا ان الله لم يخلقها وانما العباد لم يخلقونه يخلقون هذا ولا شك ان كل من الطائفتين منحرفة عن الحق والهدى ومجانبة للصواب والحق وسط بينهما اهل السنة والجماعة وسط في باب القدر بين الجبرية المثبتة الغلاة الفلطات وبين النفاس الذين

الذين هم اه يمحوون ان يكون الله عز وجل خالقا للخالدات ويقولون ان العباد هم الذين يخلقون افعالهم فهم يقولون افعال العباد خلق الله عز وجل وهي كسب للعباد يعني حصلت في مشيئتهم ووالولدتهم التابعة لمشيئة الله ورسوله العبادة لا يكونوا مستقلين بحيث انهم يحصل منهم شيء في الوجود ما قدره الله وقضاه ولا يقال انهم لا ارادة لهم ولا مشيئة وانما هم مسيروون وانهم مثل الاشكال التي تحرك الرياء ومثل حركة المرتعش الذي ترفع يده لا يقال لا هذا ولا هذا فلا يقال انهم مجبورون على اعمالهم وكيف يجبرون وكيف يكلفون وهم مجبورين؟ كيف افعل كذا ويفعل كذا وهو ما عندنا شيعة ولا ايران بل امروا ولو هو عنده مشيئة غير ذلك. لكن لا يقال ان مشيئتهم وارادة مستقلة وانهم قد يحصل منه شيئا ما قدره الله وقدره. لا

بل مشيئتهم تبع لمشاكله وما تشاءون الا يشاء الله رب العالمين العبد يقول اعملوا فكلهم يسر. اهل السعادة اعملوا بعمل السعادة واهل الشقاوة يعملون بعمل الشقاوة. هؤلاء عملوا بمشيئة ومرادتهم وهؤلاء عملوا بمشيئة مما ارادتهم وكل ذلك يكون مطابقا لما شاء الله وقدره وقدر بمعنى ان المشيئة تابعة لمشيئة الله فلا يقال انه مجبور لا مشيئة لهم ولا يقال ان الله ما شاء ما شاء افعالهم وانما هم الذين اوجدوها اهل السنة

الجماعة وسط لنا هؤلاء قالوا اعمال العباد هي كسب العباد وخلق الله عز وجل يعني بها يعني اه تتعلق بمشيئتهم وعبادتهم ويحمدون على حسننها ويذمون على سيئها وما حصل منهم من الحسن والسيء فانه داخل تحت الله عز وجل ومشيئته واما ما جاء في الحديث دعاء للشر ليس اليك وشريرت اليك ليس معنى ذلك انه ليس الى الله خلقا ايجازا فانما المقصود بذلك كما قال بعض اهل العلم ان الله عز وجل لا يخلق شرا محضا لا خير فيه الوجه من الوجوه بل خلقه الشر لحكمة ويترتب عليه مصلحة وفائدة فلا يقال انه يخلق شرا لا فائدة من ورائه ولا حكمة من ورائه ولا يترتل عليه مصلحة. بل ما يخلقه لحكمة والشر يعني هو خلق الله

والحيض هو خلق الله وكل شيء بخلقه عبادة وبقضاه وقدره ولهذا عقيدة المسلمين تدور او تنبني على كلمتين ما شاء وما لم يشأ لم يكن ما اصابك لم يكن ليخطئك الذي شاءه الله ان يقول لا يمكن ان يتقلب وما اخطأت لن يكن ليصيبك الشيء الذي قدر الله انه لا يكون لا يمكن ان يحصل لك. شيئا ما قدر الله ان يحصل لك لا يمكن ان يحصل لك. وشيئا قدر الله ان يحصل لابد وان يحصل

الحين قال الا بشيء كتبه الله عليك اهل السنة والجماعة وسط بين آآ هؤلاء وهؤلاء الغلاة في الاسلام والغلاة في النفي. بل هم يثبتون للعبد مشيئة وارادة وافعاله كسب له

يثاب على حسننها ويدام على سيئها يحمد على حسننها وجمعيتها ويثاب على حسننها ويعاقب على سيئها و وهي فخلق الله عز وجل آآ وقعت مشيئته وارادته وايجاهه ولا يحصل في الوجود حركة الا بقضاء الله وقدره كما قال عليه السلام كل شيء بقدر حتى العجز وشيء. حتى نشاط النشيط وحركة المتحرك وخمول الخامل كل ذلك مقدر. كون شخص من الناس عنده خمول وعنده عجز ضعف هذه الرقابة على الله وقدره

وانسان عنده حركة ونشاط وقوة وهمة عالية هذا المقدر. كل شيء بقدر حتى لا يجوز العجز وكيف؟ كل ذلك بقضاء الله وقدره. ما شاء الله فكان وما لم يشأ آآ لم يقل

ثم لهذا الجواب يتبين هل العبد مسير ام مخير؟ والجواب انه مسير باعتبار ومخير باعتبار. مخير باعتبار اي انه ليس مجبورا بمعنى ان ليس لهم مشيئة ولا ارادة بل عنده مشيئة وارادة وقيل له هذا يكون في الجنة وهذا يفوتنا النار فالانسان يحتاج طريق السعادة او طريق الشيخ هذا

وهديناه اللي جايبين بينا الفرق ومسير الاعتبار بمعنى انه لا يحصل منه شيء خارج عن مشيئة الله وارادته. بل الذي شاءه الله لابد ان يوجد لا يقال ان الذي شاء الله لابد وان يوجد والانسان ما شئ ولا يرى

الانسان مخرج برفعة يده هذا ليس من فعله ولا من كتلة ولا يقال ان اذا كف يدك امسك يدك لا تتحرك لانه لا يقدر على هذا لكن الانسان بعد الناس

نؤذي الناس قال اكتب ويؤدب حتى يكف نعم لانه يستطيع ومشيئته. امسك يدك لا تحرك يدك هذا ظلم ولا لان غابر عن حضارة وبهذا يتبين الفرق بين الشيء الذي اه مشيئة الانسان عن مشيئته

الجبرين يقولون من حركة جميع حركات العلاج كحركة وهذا امر بها باطل. فهذه نعول التي نحافظها الان مما يتعلق بالقضاء والقدر ذكرتها وذكرت غيرها مما يتعلق الايرانية يتوقع وصوله قريبا للشهرات

وسيتم توزيعه عليكم وفيه هذه الفوائد التي جاءت الان وفيه غيرها من الفوائد فيما يتعلق وعلى اله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم ونفعنا الله بما قلت حفظك الله يقول السائل ما معنى الكلمات الكونية والكلمات الشرعية؟ وما الفرق بينهما؟

الكلمات الفوهية مثل الارادة الكونية والكلمات الشرعية مثل الارادة الشرعية فالكلمة الشرعية الاوامر والنواهي هذي كلمات هذه كلمات آآ كلمة شرعية في القرآن كلمات

شرعية من كلمات الله الشرعية اوامر ونواهي واخبار. واما الكلمات الفقهية فهي القدرية مثل مثل اه
اه كلمة الارادة وكلمة المشيئة بمعنى بالنسبة للقدرية ولهذا جاء في قوله كلمة ربك صدقا وعدنا صدقا وعدا يعني آآ صدقا في الاخبار
وعدا في الاوامر والنواهي الكلمات الشرعية الكلمات الشرعية هي معتمدة على اخبار وعلى احكام
فاخبارها صادقة واحكامها عادلة الله عليك واحد او فيهم فلان او فيهم يعني اه هم اولاً في ثاني متقابلات ثم ايضا النفايات يعني
فيهم غلام النفايات فيهم غلام الذين ينفون العلم علم الله تبارك وتعالى
هذا الذي يقول الشافعي رحمة الله عليه ناظر القدرية في العلم فان اه اقروا به ختموا وان انفروه فكفروا وهذا يراد به من غلام يعني
اذا وجد من ينفي العلم فهو لا شك انه من الغلام
الله اليك جاء عن جماعة من السلف في تعريف الايمان قولهم الايمان قول وعمل. ولم يذكروا الاعتقاد بالقلب آآ الذين قالوا قوله وعمل
لا يخرج الاعتقاد بالقلب يعني عن آآ عن هنا
لان العمل كما هو معلوم عمل القلب وعمل اللسان عمل جوارح احنا نطالب عمل الجوارح لان القلوب لها اعمال والجوارح لها اعمال.
يدخل يعني العمل بما يتعلق بالقلب موجود فيما يتعلق بالعمل
المرجئة تقول ان الايمان هو التصديق بالقلب فقط فهل من يقول ان الكفر كله تكذيب فقط مواطن قول المرجئة فلا يكون الكفر الا
بالتكذيب يعني يقوم بحب الله عز وجل
بفضل الله عز وجل اذا حصل يعني كفر وبماذا يجيب المرجئة عن الايات والاحاديث التي فيها التنصيص على زيادة الايمان ونقصانه
كما قلت اذا استمر فغلبوا جانب الوعد واهملوا جانب الوعي
اخذوا باحده واعدوا اهملوا جانب الوعي وعكسهم الخوارج الذين غلبوا جانب الوعي واكلوا جانب الوعي واهل السنة والجماعة
اعملوا هذا واعملوا هذا اعملوا نصوص واخذوا بها جميعا والرد عولوا على حديث الوعد
عوروه على حديث الوعي وقالوا لا يضر مع الامام اذا كما لا ينفخ مع كبر طه فاذا ما جاء من النصوص التي فيها وعد عولوا عليها
واهملوا جانب احاديث الوعي

نقول هل يجوز بيع الارض بالارض؟ وهل يلحق هذا بالاصناف الربوية الستة؟ لا ابدأ يعني متساوية ومتفاوتة ما نعلم يقول هذا اليوم
كان هو اليوم العالمي للمعلم. ويكون فيه جوائز للمعلمين. فما حكم هذا العمل وتخصيص مثل هذا اليوم
هذا من الامور المحدثه فهل الخلع يعتبر طلاق بائن في خلاف الاظهر انه ليس بغنمه فيظهر انه ليس بطلاق بل هذا لا يحتاج الى يعني
عدة ليس طلاق وانما يكتفي بالرحم بحفظه
فهو على صحيح انه شخص وليس كبرى ولا كبرى؟ هو بينونة ولكنها يعني تملك نفسها بمجرد آآ آآ فدفعها للشيء الذي اتفق عليه
كونهم اتفقوا على شيء اتفقوا على شيء وانها يعني آآ على عوض فانه يكون صنعا وتملك نفسها
ولا ولا يملك رجعتها هو ولكن آآ اذا ارادت او اراد ان يرجع الى عليك فانه يحتاج الى عقد ويحتاج الى مهر والا فانه ليس لهم حق
الرجعة يعني بانت منه بحصول الاتفاق على على الفقه
ولكن لا يعتبر طلاقا بالنسبة لتعريفه القلق في الايمان قول وعمل. يقول الشيخ عبدالرزاق الا يقال ان السلف ادخلوا الاعتقاد في
القول؟ لان القول اذا اطلق يشمل قول واللسان اه يمكن ولكن من ناحية العمل من ناحية العمل يعني قول الا العمل القلوب لها اعمال
ولها وجواز لها اعمال

هذا نلقي شبهة في قضية الاعتماد على الصحيح فقط من السيرة. فيقول اذا تم الاعتماد والقول يعني اطلاق القول على ما يقوم في
القلوب. يعني له الكلام يعني الاصل ان الكلام فما يسمع من المتكلم
وما يفهم المتكلم لكنه قد يبلغ احيانا القول على ما يقوم بالقلب دون ان ينطق به الانسان اذا قيد كما قال الله عز وجل ويقولون في
انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول
فلما جات كلمة في انفسهم عرف ان هذا يرجع الى القلب لكن لو لم تأتي فيه بانفسهم في انفسهم انصرف الكلام الذي هو المسموع من
المتكلم وكذلك قول الصحابي حتى اقول في نفسي
في نفسي قد نسيت ما تلفظ قال قد نسي الرسول صلى الله عليه وسلم يعني يقول في نفسه انه مثل يعني معناه انه حصل في نفسه
ان آآ قال هذا لكن الاصل ان القول ان القول يكون بالكلام
وبما يصل من المتكلم ولهذا الحديث ان الله في جودة الامة ما حدثت بانفسها ما لم تتكلم او تعمل. والانسان لو نوى الطلاق في قلبه
اعتبر ما مطلقا ولو انوى العتق في قلبه ما يعتبر معتقا حتى يوجد منه اللفظ الذي يحصل في العتق ويحصل به الصلاة
نعم يمكن ان يقال على ما يقوم بالقلب انه في قول ولكنه في الاصل لا يطلق الا يعني على الكلام المسموع واذا اطلق على ما يقوم
بالقلب فلا بد في قوله في نفسه او في انفسهم كما في الاية الحديثة
جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم ونفعنا الله بما قلت بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبد الله
ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال الامام ابو داود يرحمه الله تعالى باب في القدر قال حدثنا موسى

اسماعيل قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم قال حدثني بمنى عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه على اله وسلم انه قال القدريه مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وسلم اما بعد اه يقول الامام ابو داود رحمه الله تعالى باب في القدر. وقد ورد حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما النبي صلى الله عليه وسلم قال قدريه مجلس اهل الجنة ان هاته فلا تشهدوهم الذين يقولون ان العبد خالق لفعله لان الله عز وجل لم يقدر عليه الشر. فاننا العبد هو الذي فعله ويقولون ان الله تعالى منزه عن الفحشاء ابنا يريدنا ومعلوم ان الخير والشر كله من الله عز وجل وكل ما يقع في وجود انتبهوا شرفه بقضاء الله وقدره بمشيئته وارادته وقد جاء في القرآن الكريم بالنسبة للهداية اليه والاولاد اليه وانه يهدي من يشاء ويضل من يشاء وانه لو شاء احد الناس اجمعين والاشياء اذا هداكم اجمعين وكل شيه بقضاء الله وقدره ولا يقع في ملك الله الا ما شاءه. قدريه المقصود من النحاس الذين هم لفات القدر والذين يقولون ان العبد يخلق فعله وبان الله عز وجل لم يقدر عليه الشر قال في هذا الحديث نجوز هذه الامة لانهم يشابهون المجوس. الذين جعلوا خالقين وجعلوا النور والظلمة لان الخير يرجع الى النور والشر يرجع الى الظلمة هؤلاء جعلوا الخير يرجع الى الله والشر يرجع الى العباد وانهم هم الذين يخلقون افعالهم. والله عز وجل يقول الله خالق كل شيه. الله خلق كل شيه. فهذه جملة عامة يخرج منها شيه وكل شيه مخلوق هو من خلق الله وايجابيه. سواء كان ذواتا او صفات الذوات مخلوقة والصفات التي هي الاعمال مخلوقة. والله خلقكم وما تعملون. هو خالق العباد وخالق اصحاب العباد. وهو خالق العباد وخلقوا افعال الناس والله وخلقكم وما تعملون. فاعمالهم خلق الله عز وجل ولكنها كسب لهم. واعمال لهم يحمدون على حسنها ويذمون على سيئها ويثابون على حسنها ويعاقبون على سيئها فتضاف الى الله اذا باعتبار باعتبار الكسب اقدامهم على اه ما هو خير وعلى ما هو شر بمشيئة الله عز وجل حقها وايجادا. ولا يقع في ملك الله شيئا لم يردده الله سبحانه وتعالى ولا يقع في الله شيه لم يردده سبحانه وتعالى بل كل ما يقع في الوجود فهذه بمشيئته وارادته ويذكر ان رجلا اعرابيا سرقت وجاء الى عمرو بن عبيد يطلب منه ان يدعو له ان يرددها عليه. فقال اللهم انك آآ ينفذ ان تترك فسرت فارددها عليك وقال ارأيت كيف اذا يمكن ان يريدها فلا ترد. ما دام انه اراد ان اراد الا تترك فسرت يمكن ان يريدها فلا ترد هذه الفطرة يعني اراد ان قال هذا وانكر عليه اللهم ان كنت اللهم انك لم ترد فرقتها فسرت ردها علي قال يا هذا؟ قال اذا اذا كان سرقتها وسرق شيه اذا يمكن ان يريدها فلا ترد. ممكن ان يريدها فلا ترد. واذا فكل شيه في قضاء الله عز وجل ومشيئته وارادته ولهذا قيل لهم نسيتوا هذه الامة اي انهم يظاهرون المجوس في الحديث حسنه الالباني وفيه انقطاع لم يسمع مما ابن عمر لكن قال بعض اهل العلم ان ابا حازم كان موجودا ابن عمر في المدينة وكان في زمانه فاذا هو قد ادرك ولقي وعاصره ولقي فيكون اه اه لقاؤه اياه وكونه لقيه وكان معه في زمانه وفي المدينة فاذا روى عنه يكون من قبل من قبل الشرط الذي عند مسلم وهو انه لا يشترط يعني ان ان يسمع منه واننا يعني معناه انه امثل اللقاء وانك والرواية مش ممكنة. فانه آآ لقيه والامام مسلم رحمه الله لا يشترط لا اقول حصول التناقض والسماء بل يكتفي بمجرد المعاصرة قالوا هذا موجودا وما فيه هادانا انه عاصر وهو موجود معهم في المدينة فانه يمكن ان يروي عنه واذا روى عنه شيئا عن موجود في زمانه فاذا هذا يكفي انه قد روى عنه. ولهذا حسن الشيخ الالباني في الحديث وفيه بيان اذم هذه الفرقة الضالة وانهم آآ مظاهرون للمجوس الذين تعدد الخالقين والقرآن يرد عليهم والسنة ترد عليهم فقول الله عز وجل الله خالق كل شيه هذه قضية عامة وجملة عامة وكلمة وكلام صنعان يدخل تحته كل كل ما كل شيه ولا يخرج من ذلك شيه والله على كل شيه قدير ولا يأخذ من ذلك شيه والله خالق بشيه ولا يخرج عن ذلك ولا يخرج عن ذلك شيه. ثم ان المعتزلة متناقضون في الاستدلال بهذه الاية آآ فانهم اخرجوا منها فالعباد وقالوا ان العباد هم اللي يخلقونها ولن يخلقها الله فاخرجوه من اهل العلم مع انهم استدلوا بها على ادخال كلام الله عز وجل تحت عمومها وقالوا انه مخلوق استدلال بهذه الاية الله خالق كل شيه والقرآن شيه سيكون مخلوقا. فادخلوا ما لا يصلح ان يدخل وهو كلام الله. واخرجوا هل يصلح ان يخرج وهو افعال العباد. فكان بذلك متناقض. وكذلك قول الله عز وجل ما تعملون. ومن خلقكم وما تعملون والقول بانهم يخلقون افعالهم معناها انه يوجد في ملك الله فلا ننهي الله. والله عز وجل هو الموجد لكل شيه وهو الخالق لكل شيه. ولا يقع في ملك الله عز وجل الا شاءه واراده سبحانه وتعالى هذا يدل على تفسيره آآ قضية التكفير يعني المعتزلة ما اعلم يعني ان ان انهم يعني شيه يتعلق وانما

عن علي رضي الله عنه انه قال كنا في جنازة فيها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بقيق الغرقد. فجاء رسول الله صلى الله عليه على اله وسلم فجلس ومعه مسخرة. فجعل ينكت بالمسطرة في الارض ثم رفع رأسه فقال ما منكم من احد ما من نفوسكم بما قد كتب الله مكانها من النار او من الجنة. الا قد كتبت شقية او سعيدة. قال فقال رجل من القوم يا نبي الله افلا ننكت على كتابنا وندع العمل؟ فمن كان من اهل السعادة ليكون الى السعادة. ومن كان من اهل الشكوة ليكون من الشكوة قال اعملوا فكل ميسر. اما اهل السعادة فيسرون للسعادة. واما اهل الشقوة في الشقوة. ثم قال نبي الله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى ويفرغه للعثرى ابو داود حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كان في وكان معه فجلس فجعل ينفث بها في الارض يعني يخطط بها وهذا يقولون انه عمل المهموم الذي يعني هذا الفعل يعني يصير في حالة هم اه قال عليه الصلاة والسلام ما من نفس منقوثة يعني مولودة يعني يعني اه خرج منها الدم والجن وقال له نفس يقال له والكلمة مشهورة الذي يقول فيها ما آآ نقول ما لم يسأله سائلة الماء اذا مات فيه هذا مسألة سائلة يعني اذا المقصود به الذنب المقصود بالنفس هو الدم انها مولودة الا وكتب شقية او سعيدة او كتب كان له النار ذهب شيخه سبق ان فقره قدره وقد شوف كتب وهذا فقال رجل يا رسول الله انا متصل على كتابنا وندع العمل هذا من سبق القضاء والقدر لان الشرقي السعيد هو الذي في الجنة في الجنة هو الذي في النار في النار ما دام انه قد سبق القضاء والقدر على نزع العمل وكل في مكانه اما الى الجنة واما الى النار والى الشقاوة او التعاون. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اعملوا

اعملوا يعني هذه الغايات وهذه النهايات التي قدرها الله عز وجل والشقاء والسعادة الله قدر امورها تؤدي اليها وتوصل اليها ووسائل تؤدي اليها وذلك بالعمل الذي يعمل خيرا الله يوفق لثلاث طريق الخير ينتهي به الامر الى الغاية عن حبيبه المقدره وهي السعادة. واذا سلك طريق الشر واختار طريق الشر وهذا بمشيئته وارادته وعمله يؤدي به ذلك الى الغاية السيئة وهي كونه شقيا فيكون يعني له مقعد في النار فيقول بذلك الغاية مقدره والوسيلة مقدره. والله قدر ان هذا يعمل بعمل اهل الجنة فيكون بعمل وهذا يعمل بعمل فينتهي وينتهي به الامر الى النار لكن فعل الانسان ما يعود عليه الخير وما شئت فهو رجوع وفعله ما يعود عليه من مضرة وبمشيئته ويرى الذنب

يعني هذا الذي بمشيئة الله بمشيئة العبد لا يخرج عن مشيئة الله ورسوله بل يكون خابئا بمشيئة الله فما قدره الله وقضاه لا بد وان يكون ترى ان هذا يعمل بعملها سعادة وينتهي الى السعادة وهذا ينفر يعني العمل باهل الشقاوة وينتهي الى الشقاوة. فالوسيلة مقدره والغير مقدره

كل كل شيء وقع في الوجود فهو مقدر. وسبق به القضاء والقضاء. واذا النبي صلى الله عليه وسلم بين لهذا الجواب ان المطلوب آآ هو الاعمال وآآ تقرب الى الله عز وجل بالاعمال الصالحة والناس حاضرون ديننا تعود عليه اللحوم ومنهيون عن ما يعود عنه البشر تحديهم عن طريق الخير وطرق الشر كما قال وحدناهم نجحين غنم آآ وفقه الله عز وجل عمل الاعمال الصالحة التي تصيبه السعادة ومن خذله الله عز وجل فانه يعمل اعمالا خبيثة الى الشقاوة وترسله الى النار وهذا بيان من هذا البيان بان المقصود هو العمل. وهو القدر سر من اسرار الله عز وجل في خلقه لم لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى

الله اعلم ولكن آآ كل انسان بينما طرق الخير وطرق الشر وهدي فمن وفقه الله عز وجل اخذ باسباب السعادة ومن خذله الله عز وجل اخذه باسباب الشقاوة هو الوسيلة المقدره والغير المقدره احنا اما للسعادة المقدره قدر شيء يؤدي اليها الشقاوة مقدره قدر شيء يؤدي اليه. فكل شيء ثم قرأه الرسول صلى الله عليه وسلم او الايات من سورة اه الليل الاخر

عن المعتمر اه معتمدة عن سعد ابن عبيدة عن علي بن ابي طالب امير المؤمنين ورايع الخلفاء الراشدين احد المناطق في الجنة والفظائل كثيرة رضي الله تعالى عنه وارضاه وحديثه عند اصحابه في كتب الستة

هذا الحديث الذي هو حديث علي رضي الله عنه سبق ان وضعته ضمن الاحاديث التي تفتح من صحيح البخاري وفي الحديث التاسع عشر وقد ذكرت يعني بعض النقود وفيما يتعلق بشرحه وفيما يتعلق القدر

من عليها اولا ترجمة علي رضي الله عنه انا لما ورد العشرين حديث في صحيح البخاري حرصت على ان اكون الرصيد الاربعة كل واحد حديث الملاحظة حديثا وترجم له فيها جملة من الثناء عليه ومن بيان فضائله ومناقبه

اللي في وحدة من حلفاء الرسول الاربعة. وهذا الحديث آآ من حديث علي ويتعلق بالقضاء والقدر قال شيخنا حفظه الله امير

المؤمنين وابن عم سيد الاولين والآخرين ورابع الخلفاء الراشدين واحد العشرة المبشرين بالجنة
واحد الستة الذين جعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه الامر اليهم شورى من بعده. ابو الحسن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال
الحافظ وفي التقرير علي ابن ابي طالب ابن عبد المطلب ابن هاشم الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وزوج
ابنته من السابقين الاولين
المرجح انه اول من اسلم وهو احد العشرة مات في رمضان سنة اربعين. وهو يومئذ افضل الاحياء من بني ادم بالارض اهل السنة وله
ثلاث وستون سنة على الارجح الذين قبله ما هناك
فلا يتقدم به في الصحابة الا ابو بكر وعمر وعثمان. وكل من سواهم فان علي افضل منه وهذا الاتفاق لاهل السنة ورمز لكون حديثه
بالكتب الستة وقال الخزرجي في الخلاصة علي ابن ابي طالب
عبد مناف ابن عبد المطلب ابن عبد مناف هذا اسم ابو طالب لانه مسؤول بكلمة ابو طالب اسمه اعد من وامام الرسول صلى الله عليه
وسلم الذين ادركهم الاسلام اربعة
وهما حمزة العباس وهم حمزة والعباس وابو طالب وابو لهب. ابو طالب اسمه وابو لهب اسمه عبد العزى الثانية وثق ودخل في
الاسلام وتشرف بصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات على الكفر
صلة في الاسلام وقد قال الحافظ ابن حجر في الفتح ان الاتفاق الذي قد حصل ان هؤلاء الاعمام الاربعة اه اثنان وفق للاسلام
واتمنى انهم توافق اثناء المسلمين. واثنان من الوافقا واسماؤهم اثناء حديث معبدة
لغير الله عز وجل علي ابن ابي طالب عبد مناف ابن عبد المطلب ابن هاشم الهاشمي ابو الحسن ابن عم النبي صلى الله عليه واله
وسلم وختنوه على بنته امير المؤمنين
فتنا ابا تراب فان اليقظة وامه فاطمة بنت اسد ابن هاشم وهي اول هاشمية ولدت هاشمية له خمس مئة حديث وستة وثمانون
حديثا اتفقا على عشرين وانفرد البخاري بتسعة ومسلم بخمسة عشر. فهذا من فوائد الثلاثة
انه اذا ذكر الصحابة ذكر جملة هذا من الاحاديث والاحاديث التي اتوقع عليها البخاري ومسلم عليها العدد الذي في صحيح البخاري
وعدم هذه النقطة وهذا لا يوجد في التقرير لا يوجد في التقرير بينما يوجد في الخلاصة الخاصة
الصحابي ينشر عدد الاحاديث التي لا وعدد الاحاديث التي رواها البخاري ومسلم وعدد شهد بدرا والمشاهد كلها روى عنه اولاده
الحسن والحسين ومحمد وفاطمة وعمر وابن عباس والاحنف وامم قال ابو جعفر كان شديد الازمة ربعة الى القصر
من القطار وهو اول من اسلم من الصبيان جمعا بين الاقوال. قال له النبي صلى الله عليه واله وسلم انت مني بمنزلة هارون من موسى
وفضائل هذا له في مما ادخله او حلفه في غزوة تبوك حلفه في المدينة
سفر الناس انه سيفزو الروح. اذا اراد الغزوة بغيرها اذا كان يريد ان يذهب الى جهة الشمال عن طرق في جهة الجنوب والذي يدعو
يصنع مثل الاسئلة هذه يظن انه يروح جنوبه ويروح شمال
وذلك لاختفاء مسيره على الاعداء الذين يريدون الوقوف حتى لا يستعدون. فاما الروم فانه اعلن انه سيضرهم وامر الناس بالاستعداد
وذلك لان المسافة بعيدة وفي الصيف والصيف حار والعدو كبير
فاراد ان يستعدوا فاعلم ثم انه فحلف عليا ليبقى في المدينة ان يكون آآ قائما لشؤون اهل بيته وآآ الذين لقوا في المدينة الاعذار فلما
خرج الرسول صلى الله عليه وسلم مقاله نظر واذا ما عنده الا اخو شجاع يعني
اذاعة رضي الله عنه يريد ان يجاهد في سبيل الله لا يريد ان يتصدق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرسول صلى الله عليه
وسلم فلحق بالنوبة وقال له يا رسول الله
حتى ارجع كما خلف موسى هارون حتى يرجع وهذا لا يدل على انه اول من غيره بالخلافة وغيره فانه يدل على آآ يعني انه وقد
خلف النبي صلى الله عليه وسلم
فقد خلف قريبا له واما موسى فقد خلف اخاه والفرق بين المشبه والمشبه به ان المشبه به النبي خلف نبي واما المشادة نبيا خلف
قريبه لانه لا نبي له يعني بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا نبي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا هو الفرق بين المشبه والمشبه له هو الحديث الذي بعده لان موسى انما خلفه هو محمد خلف علي رضي الله عنه مدة زوجته فلا
يدل انه احق بالبلاد من من غيره ولا يدل على انه افضل من غيره وانما يدل على فضله. ثم ايضا مثل ما قاله ابتداء وانما قاله توحيدا
لخاطره. لما قال
وهو ضاله كثيرا ليلة الجمعة لاحدى عشرة ليلة بقيت او خلت من رمضان سنة اربعين وهو حينئذ افضل من على وجه الارض وذكر
الحافظ ابن حجر في مقدمة الفتح ان له عند البخاري تسعة وعشرين حديثا
وقال ابن حجر في الاصابة ابو الحسن اول الناس اسلاما في قول كثير من اهل العلم ولد قبل البيع الان بعشر سنين على الصحيح
وربي في حجر النبي صلى الله عليه واله وسلم ولم يصارحه وشرب معه المشاهد الا غدوة تبوك وقال له بسبب تأخيره في المدينة الا
ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى وزوجه بنته فاطمة. وكان اللواء بيده في المشاهد. ولما اخى النبي صلى الله عليه واله وسلم

بين اصحابه قال له انت اخي ومناقبه كثيرة حتى قال الامام احمد لم لم ينقل لاحد من الصحابة ما نقل لعلي وتتبع النسائي ما حص ما خص به من دون الصحابة وجمع من ذلك شيئا كثيرا باسانيد اكثرها ذياء. وقال الذهبي في تفسيرات الكفار ابو الحسن هاشمي قال الائمة الاسلام وحسن المصطفى صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان ممن سبق الى الاسلام ولم يجاهد في الله حق جهاده ونهض باعباء العلم والعمل وشهد له النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بالجنة وقال من كنت مولاه فعلي مولاه وقال له انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي. وقال لا يحبك امي ولا يبغضك الا منافقا. ومناقب هذا الامام جملة اخرجتها في مجلد وسميته بفتح المطالب في مناخ علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وقال الحافظ ابن حجر في الاصابة ومن خصائص علي قوله صلى الله عليه واله وسلم يوم خيبر لادفعن الراية غدا يا رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. يفتح الله على يديه. فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه واله وسلم غدا كلهم يرجو ان يعطاها فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اين علي ابن ابي طالب؟ فقالوا هو يشتكى عينيه فاوتي به فبصر وفي عينيه فدعا له فبرئ فاعطاه الرائد اخرجاه في الصحيحين من حديث سهم ابن سعد ابن سهى. وقد روى هذا الحديث غير سهل صحابيا الرابع شرح الحديث قوله كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم في جنازته فاخذ هذا الامام ابن ادم قال حدثنا شعب عن الاعمش قال النبي سعد ابن عمير قوله كان النبي صلى الله عليه واله وسلم في جنازة فاخذين فجعل ينكت به الارض. جاء في بعض الروايات كما تقدم في التقرير ان ذلك كان في بقيع الغرب وجاء في بعضها بيان ذلك الشيء الذي يلفت به الارض وانه عود. وفي بعضها مسخرة وهي العطاء سميت بذلك لانه تحمل تحت الجدر وغالبا للابتكار عليها ومعنى ينبت في الارض قطعاً يسيرا مرة بعد مرة وذلك فعل المفكر المذموم وقوله قالوا يا رسول الله افلا نستقيم؟ وورد في بعض النصوص تعيين الالهين ففي بعضها ابن مالك من أنفسهم وفي بعضها شعيب بن عامر الكلابي وفي بعضها عمر رضي الله عنه وفي بعضها ابو بكر رضي الله عنه قال الحافظ ابن حجر بعد رجلها والجمع بينها اخذ عنده للسائلين عن ذلك قوله افلا نتكل على كتابنا وندع العمل؟ قال الحافظ ابن حجر والفاء معقبا هو صفة لشيء مخلوق تبريره فاذا كان كذلك افلا نستحي؟ وهو حاضر السؤال الا نترك مشقة العمل؟ فانا سنصير الى ما قدر علينا واصل الجواب لا مشقة لان كل ميسر لما خلق له وهو يسير على من يكرهه الله قال الطيبي الجواب من الاسلوب الحكيم. منعهم عن فرص العمل وامرهم بالتزام ما يجب على العبد من العبودية. وذرهم عن التطرف في الامور المغيبة فلا يجعل العباداة وتركها سببا مستقلا لدخول الجنة والنار. بل هي علامات فقط انتهت رابعا هذا الحديث فضل في باب القضاء والقدر وانه قد سبق قضاء الله تعالى بكون المكلفين فريقين بريء في الجنة وفريق في السعير. وقال قال الامام ابو المظفر السمعاني نبي معرفة هذا الباب التوحيد التوحيد من الكتاب والسنة دون محض القياس ومجرد العقول. فمن عدل عن التوحيد فيه ظل وتاه في في بحار الحيرة. ولم يبلغ شفاء النفس ولا يصل الى ما يطمئن به القلب لان القدر من اسرار الله تعالى التي ضربت من دونها الازكار. اتقى الله به وحجبه عن عقول الخلق ومعارفه بما علمه من الحكمة وواجبنا ان نقف ان نقف حيث لنا ولا نتجاوزه. وقد قال الله تعالى علم القدر عن العالم ولم يعلمه نبي موسى ولا ملك مقرب انتهى. وقال الطحاوي في عقيدة اهل السنة واصل القدر سر الله تعالى في خلقه. لم يطع على ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل

لم ننقضي على ذلك ملك محرم ولا نبي مرسل. رد عنه قوى النظر في ذلك ذريعة الخذلان. وسلم الحرمان ودرجة الطغيان. فالحذر كل الحذر من ذلك نظرا وفكرا ووسوسة فان الله تعالى طوى علم القدر عن انامه ونهاهم عن مراده كما قال الله تعالى في كتابه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وقال فلو اجتمع القلب كلهم على شيء كتبه الله فيه انه كائن ليجعلوه غير كائن لم يقدروا عليه. ولو اجتمعوا كلهم على شيء لم يكتبه الله تعالى فيه ليجعلوه كائنا لم يقدروا عليه. دف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة. وما اخطأ العبد لم يكن وما اخطأ العبد لم يكن ليصيبه وما اصابه لم يكن ليصيبه وقال فويل لمن صار الله تعالى في القدر خصما وويل لمن صار لوجه الله تعالى في القدر قديما واحضر للنظر فيه قلبا سقيما. لقد التمس بوهمه في فخذ الغيب سرا شتيما وعاد بما قال هذه افرادا قديمة اول مسجد الاسبوعية في اتباع الجنازة ثانيا ان متبع الجنازة عليه ان يتذكر الاخرة وان وان يظهر عليه اثر ذلك. ثالثا موعظة العالم اصحابه عند القبور. رابعا وانه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. خامسا مراجعة اما قد يفتي ثالثا ان السعادة والشقاوة بتغريب الله وقضائه. رابعا الرد على الجبرية لان التيسير ضد الجبر. لان الجبر لا يكون الا عن كره ولا الا وهو غير كاره له. ثامنا الرد على القدرية لان افعال العباد وان صدرت عنه فقد سبق علم الله بوقوعها بتبريره سبحانه وتعالى. سابعا ان نبيه بتقديره سبحانه وتعالى ولا تجعل ان العمل الطيب اماراة على الخير والعكس بالعكس النهي عن قصد العمل والاتصال على ما سبق به القدر. اذا يجب الاعمال والتكاليف التي ورد الشرع بها وكل ميسر لما خلق له ان السنة

يبين القرآن وتوسعه وتدل عليه

ممکن عند هذا والله تعالى اعلم قال هذه جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم ونفعنا الله. هنا ذكرت من فوائد موعظة العالم آآ فهنا الاخ يقول عندنا في الاردن الاخوة يعطون موعظة على كل قبر بعد الدفن. فهل في هذا شيء نافعة في عندي هذا قبل الدفن قبل الدفن يعني اما كون الناس يجلسون في مقبرة بعد الدفن يدعون اليه سيقفون على قبره ويدعون ثم ينصرفون. لكن اذا حصل يعني مثلا آآ تذاكر او كلام يعني آآ

قبل ان يدفن يعني حصل تنشيط يدل عليه الحديث الكلمة لان القلق سر الله في خلقه هل هذه الائر ولكن يعني معناه ان شيء خفي الله تعالى اختص به ولا يعني يعلم حقيقته الا هو سبحانه وتعالى وله الحكمة البالغة في ذلك فهم من الاسرار الخفية التي آآ لا يبحث عنها

يعني يجي الحج يتعمق واما من حيث يعني آآ في كلام في القدر طبقا لما جاءت به النصوص خصوصا لما يعني النصوص هذا امر مطلوب. ولكن المحذور هو التعمق فيه. كان لا قدر يعني على العباد وما زال بينهم وان هذا وان هذا من الشقاوة وكل شيء مقدر ولماذا لم تقدر على هذا كذا ولهذا ولكن هذا الذي قدره عليهم ليسوا مجبورين. بل عندهم عقول وارادة ومشينة. يقدمون على ما ينفعهم وعلى ما يضرهم يقول ذكر في الحديث ان الله خلق ثلاثة اشياء بيده وذكر منها التوراة فمتى لكن خلق هذا من الاجابة في القرآن طبعا هنا لما كان الكلام على قدرية اذا مات ولا فشلوه

بحكم ان هذا يدفع المصلحة القدرية لكن ما يقال كل يعني كل يعني مثلا صاحب بدعة يعامل هذه المعاملة اما هذا كافرا يقول هنا هل بامكاني دعوة بعض اهل البدع الى حفل زفاف بغية دعوتهم الى الحق؟ علما انهم يدعون الى بدعهم في القرية التي اسكن فيها اذا كانت الدعوة يترتب عليها مصلحة وهي استنادتهم ويعني التوسل الى هدايتهم فهذا مقصد حسن وامر طيب يقول اذا نص احد علماء الجرح والتعليل على عدم السماع هل يكتفى بمجرد المعاصرة وان كان اللقاء؟ ام ان ذلك فيما اذا لم ينص على عدم السماع اه عدم السماع يمكن ان يكون يعني مثلا اه ما في تلاقي ولا فيه يعني وجود يعني في مكان واحد او انه اه يعني ما حصل ادراك او ادراك يعني هو صغير يعني لا يتمكن معه ما يتمكن معه من السماع

يقول تقيم مدارس الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم القسم النسوي ما يسمى بالطبق الخيري. وهو ان تصنع كل طالبة شيئا من المأكولات ثم تباع في المدرسة لصالح الجمعية فهل في هذا العمل شيء؟ خصوصا وقد اخبرت انه من عادة النصارى قضية النصارى وهذا من عاداته ما نعرف لكن مثل هذا العمل نعتقد انه لا بأس فلا بأس به لأنه يعني فيه فائدة وفي ان كل واحد او سن يتبرع بشيء يأتي به ثم يأخذ من يريد

بثمن وذلك الثمن يكون للجمعية الجمعية فهذا من جهة التبرع لو ان الانسان تبرع بنقود او كل واحد تبرعت بنقود بدل ما تبرع بنقود تبرعت في طعام والجمعية تباع الطعام وتأخذ النقود لا لا فرق بين يعني كل واحد تبرعت بنقود او تبرع بطعام اعطاه الجمعية والجمعية باعته

واخذ قيمته يقول في فرنسا يوجد مسجد امامه اذا نزل المطر جمع بين المغرب والعشاء دائما بمجرد نزول المطر. فهل نصلي اذا جمع او ننوي النافلة؟ والله اذا كان المطر انه متواصل والناس يعني اه يصعب الذهاب والاياب يسوق اما مجرد نزول مطر وحصول يعني شيء من المطر ولا ينضرب واننا يأتينا والوضع الان في كثير من البلاد يختلف عما كان عليه من قبل وجود الدحر في الارض التي

يعني في الائر غيابهم وارجلهم يخلون المسجد وهم من ملوث الائر الان يعني طرق من قبلته ما يحصل شيء مما كان موجود لكن اذا كان مطلق وآآ ذهابهم وغيابهم يعني مع نزول المطر وان يصب على رؤوسهم في مشقة نعم في مشروع ولكن ينبغي انه ينبه ما كل نزول المطر يكون معه معه جن فهذا ركن ليس لكل يقول هل صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوحى اليه خرج عن طور البشرية ودليل ذلك انه عندما ينزل اليه الوحي تصبوا عرقا ما خرج عن قول البشرية في هذا اصابه شدة واصابه يعني امر عظيم كفاء بشر ما خرج عن قومه فهو بشر ولكن يحصل يعني هذه الشدة الذي تجعله يتأثر

يعني يصيبه العبارة حتى ان يعني بعض الصحابة يعني يعطي ان ان رجله يعني تكاد يعني فرض رجل آآ من عليه من من حوله من الصحابة في شدة ثقل الذي يحصل له صلوات الله وسلامه عليه بالوحي اذا تم الاعتماد على الصحيح فقط من السيرة فنحن نكون قد ضيعنا جزءا كبيرا من السيرة النبوية فكيف تريدون الاعتماد على ما صح فقط آآ لا يقال ان السيرة يعني او كل ما جاء في السيرة يقول اثنان

الا اذا صحابه اثنان اما يعني حكاية اشياء جاءت لكن لا يقال انها ثابتة وان هذه سنة ويؤخذ منها كذا ويحرم كذا هذا يستشير يقول نريد استضافة الداعية المعروف عمرو خالد فما رأيكم

مجموعة يقول هل يصح ان يقال ان باب الجرح لاهل البدع مفتوح لكل احد من اهل السنة حتى فساق اهل السنة والجماعة لهم ذلك

هل يصح ان يقال ان باب الجرح لاهل البدع مفتوح لكل احد من اهل السنة حتى فساق اهل السنة. ليش؟ فساق هذه جرح هذا يقول هذا ما انفسهم بحاجة الى هذا الى سلام بنجاح فما مدى صحة هذا الحديث او القول؟ المرأة عورة آآ نعم المرأة عورة يعني لا يعني لا تبتذل ولا تكون يعني تظهر امام الناس فانما عليها ان تحت شيء وان تتذكر فمعناه صحيح يعني هي عورة بمعنى انها لا تكشف وجه الناس ولا تظهر للناس ولا يحصل منها يعني شيء يفتن بها هو يقول هذا حديث المرأة عمرها ماتت يقول لو يعطونا بعض انواع الاسئلة التي تكون من باب التعمق في القدر القدر بان يقول الله عز وجل قدر ان هذا شقي وقدر ان هذا سعيد. فلماذا قدر ان هذا يقول له السعادة؟ ولهذا تكون له شقاؤه لماذا لا يكون العكس؟ هذا نتعمد والى الدخول يعني في في متاهات كلها الانسان يعلم ان ان الله عز وجل يعني قدر الناس من الفريقين هو فريق مستحيل وجعل لهذه امور تؤدي اليها وكل بينت له هذه الامور واعطى الله العقول للناس فمنهم من اختار بعقله وارادته ومشيتته طريق الخير ومنهم من اختار طريق الشر والله عز وجل قدر الغاية وقدر الوكيله الذي تؤدي الى ذلك لكن ما يتعمق ان يقول مثلا لماذا؟ اه عكست في القرآن عكس القضية لماذا نصر فلان الشقيق هو سعيد فلان السعيد هو الشقي فالحديث خلق ادم بيده وكتب التوراة بيده وغرس جنة عدن بيده. هم. رواه ابن جرير في تفسيره والاجر في الشريعة وعبد الله بن احمد في السنة رواه الامام ابن سعيد في الرد عن المريزي عن موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة عن عطاء ابن ثائب عن ميسرة قال الحديث ايه واطح انا فليس من الذي روى عنه في غير هذا سبق المرة بما انه اشتبظ وان الذين رووا عنها قبل اختلاط سنة او سبعة هذا ليس فيه عوام ترجمته حيث تحصل لنا الذي تنجو من فوز حمار فلان وفلان وفلان هذا يذكر ان المرأة عورة اخرج احمد والنسائي عن ابن مسعود مرفوعا وصححه الشيخ محمد بن خالد بن حبيب الله سندي في رسالته تكليل العينين يقول هل في الجنة ليل ونهار ما هو معلوم انه ليل ونهار هو يعني بالشمس والقمر وجريش فوقها ويعني بعد ذلك ما فيه الا يعني ليس فيها لان الليل والنهار هو تابع الله جعله في الدنيا من اجل ينتشرون يأتي الليل يستريحون ويأتي النهار فينتشرون في رأس نعيشه في الاعمال وما جعل الله عليكم ليلة قرمدا ولا النهار ترمدا ولو كان كذلك لحصل ما حصل مشقة كما بين ذلك في القرآن يقول ارجو من فظلكم ان من فظيلتكم ان تبينوا سند الحديث ان كنت مولاه فعلي مولاه لكن حديث صحيح يقول بارك الله فيك هل حضور شرحكم للسنن ينافي التأصيل في طلب العلم؟ وانه على الطالب المبتدئ ان يتأصل في كل علم قبل ان يحضر يوجهون جزاكم الله خيرا الذي ان يحضر السنن ويتعلم ايضا غيرها ولا مانع او الانسان يعني آآ يتعلم شيئا فشيئا مرة زنان عليه تكرر الدروس يحسن ويستفيد ولكن ان يكون ايضا اه يحرض على الدراسة وعلى العلم في المجالات الاخرى هذا امر مطلوب يقول قال الامام ابن قدامة رحمه الله في لمعة الاحتقاد بعد ان تكلم عن ايات الصفات ووجوب الايمان بها من غير تأويل ولا تشبيه قال وما اشكل من ذلك وجب ذاته لفظا وترك التعرض لمعناه. ونرد علمه الى قائله ونجعل عهدته على ناقله. لا هذا غلط هذا هو صحيح ليس فيه بمعنى بل المعنى يثبت به هذا ما يليق بالله سبحانه وتعالى يتعلق فلا يقال انه لا يسمعي بصر ولا يفهم معنى السمع ولا يفهم عن القدرة بل المعنى معلوم كما قال ذلك مالك ابن انس رحمة الله عليه في الاستواء لما سئل كيف السوء قال لك هو معلوم اول شيء مجبور والايمان به واجب والصيغ عنه بدعة الا فانه معناها آآ ثابت ولكنه ليس كما يليق بالله سبحانه وتعالى وهو السميع البصير. فاثبت السمع والبصر ونفى المشابهة وله سمع لك لا اسمعه بصر لك الابصار افيض للكيف واما المعنى هذه طريقة اهل السنة والجماعة بالكيف دون معنى اما المفوضة الذين يقولون الله اعلم بمراده بذلك يعني انه لا يفهم الى المعنى هذا ليس من حديث السلف فطريقة السلف هل طريقة دون المعنى وهو الذي بينه مالك ابن انس رحمة الله عليه فقال الاستواء معلوم ما في تبويض فيه قال كيف مجهول؟ هذا الذي يفوض فيه هذا هو الذي يفوض فيه والتفريط ليس منهج السلف انما هو طريقة اهل البدع ولا يصح ان يقال ان مذهب السلف اللي في الصحابة وما صار على منوالهم التفويض لان في ذلك ثلاثة محاذير يقول مذهب الصحابة الذين هم سلف هذه الامة التفويض ارتكب ثلاث محارم الاول انه جاهل بمذهب السلف جاهلون بالمذهب والثاني انه مجهل لهم اي نسبهم الى الجهل لانهم لا يعلمون معاني ما خوطب به فمعنى ذلك انهم يقولون او يترتب على ذلك او يبني على ذلك انهم يقولون الله اعلم بمراده بالرحمن العرش استوى وهم جاء عنهم بيان الثواب انه علا وارترف وقد فسروها بذلك

كما تقتضيه اللغة والثالث انه كاذب عليهم لان كونه يقول ان مذهب التلفون تخفيف هو كذب عليهم لانه مذهب التخفيض مذهبهم اثبات المعنى فاستمعوا معروفا معناه والبصر معروف معناه لا يقال الله اعلم بمراده بالسمع والله اعلم بمراده بالبصر السمع يتعلق بالمجموعات والبصر يتعلق بالمرئيات والمبخرات. والله عز وجل محيط سمعه بكل شيء لا يخفى عليه شيء كذلك بصره نافذ في كل شيء هو محيط بكل شيء يقول ما حكم قول الرجل لاخيه؟ وجدتك صدفة نعم اذا كان مقصوده يعني من غير آآ ومن غير ارادة ما في ذلك لان هذا هو اللي يسمونه اتفاقا يعني حصل اتفاقا يعني من غير من غير قصد للانسان كامل هذا لا يفكر فيه ثم لقيه اتفاقا اتفاقا هو معنى مصادفا يعني كل ذلك بقضاء الله وقدره. الشيء الذي حصل من الارادة والذي بغير ارادة كله بمشيئة الله عز وجل بعض الائمة يستعجلون في الصلاة فيركع احدهم ولما يفرض المأموم من قراءة الفاتحة فماذا على المأموم يقطع الفاتحة ويركع او لا يكملها يكملها يعني بسرعة ثم ايضا اذا كان ان الخلل من المأموم ويتدارك الخلل لان بعض المأمومين يمكن المثل يعني قد يعني او من قد يطيل فانه هو يعرف حاله اذا كان الامام معروف ثم يعمل عليه لكنه ينهي الفاتحة من قبل ان يركع الامام وان ذكر الامام يستاجر ينبه على انه يتأخر يعني لا يستعجل حديث يوشك الناس ان يضربوا اكباد الابل فلا يجدوا عالما اعلم من عالم المدينة خطيب خطب في الجمعة ولما انتهى من الخطبة انا شخص اخر ليصلي بالناس لك بذلك جاء عن الفضيل ابن عياض رحمه الله من مشى في جنازة مبتدع فهو في غضب الله حتى يرجع. فهل هذا ينطبق على كل مبتدع في هذا الزمان ما ادري يعني صحة هذا الكلام عن الفضيل. ويعني في غضب الله يعني هذا من الامور المغيبة لان الامور المغيبة ولكنني كما هو معلوم البدع يعني فيه اه اه مبتدعة وفيه من عنده بدعة وان لم يكن